رابط المادة على منصة باحث

سلسلة " عرض الملك " | كلمات التراويح 5102 م - 6341 هـ

الصبر على البلاء | الدرس 51 | #عرض_الملك | د. أحمد جلال

أحمد جلال

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. هذه الليلة الخامسة عشر من ليالي رمضان وبهذا يكون نصف رمضان قد انتهى ويزيد. لان ازا كان رمضان السنة دي تسعة وعشرين - 00:00:00

عشرين ليلة خلاص عدى خمستاشر ليلة ولم يتبقى الا اربعة ليالي فقط. والله يا احبابي في يوم من الايام اربعتاشر ليلة بالزبط من ايام يعني الشباب كانوا بيسألوني على المعتكف - 00:00:30

من اول رمضان فكنت دايما اقول لهم ان شاء الله يوم عشرة بازن الله. يعني يوم عشرة ان شاء الله نتكلم. لحد ما في يوم واحد والله قابلني برة فبيقول لي ان شاء الله انا عايز بس المعتكف فبقول له ان شاء الله يوم عشرة. انا متوقع ان عشرة ده يعني لسه قدامه فلقيته بيقول لي النهاردة ما هو النهاردة عشرة - 00:00:50

قلت له لأ يوم عشرة قصدي عشرة رمضان. قال لأ ما هو النهاردة عشرة. والله حدث او امبارح اخونا الدكتور محمد محسن طبعا مسئول عن المعتكف فبيلم الاسماء. فكنا بنجهز شوية حاجات كده بقى ادارية في المعتكف. في التنظيم والكلام ده. فبيقول لي احنا عايزين بقى نزبط المعتكف - 00:01:10

قلت له لسة بدري ان شاء الله! قال لي بدري ايه! لسة اربع ليالي. اربع ليالي وخلاص ونخش المعتكف. وتبدأ العشرة الاواخر وخلاص. من الليلة احبابي خلاص احنا كنا بنقول واحد رمضان اتنين رمضان لأ خلاص بدءا من هذه الليلة بدء العد التنازلي لخروج رمضان - 00:01:30

من بين ايدينا بدأ العد التنازلي لخروج رمضان من بين ايدينا. لازم ناخد بالنا من هذا الكلام. لازم ننتبه خلاص رمضان سلخ خلاص من بين ايدينا خلاص. انا اسأل الله سبحانه وتعالى يعني انه يبارك لنا فيما فيما بقي من هذا الشهر الكريم. اليوم باذن الله تبارك وتعالى - 00:01:50

قال عايز اتكلم على جزئية ويقول النبي صلى الله عليه وسلم نظرا للمحن البلاءات اللي احنا عايشين فيها الان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لم يبقى من هذه الدنيا الا بلاء ومحن. هذه - 00:02:10

الدنيا لم يبقى منها الا البلاء والمحن. وينبغي ان الانسان في مسل هزه البلاءات والمحن ان تكون له اي نحلة لا عين ذبابة. فرق كبير بين عين النحلة وبين عين الذبابة. عين النحلة - 00:02:30

لا تنظر ولا تترقب ولا تراقب الاكل شيء جميل. حتى تأخذ منه الشيء الطيب اللي تطلع منه العسل. اما تعين الذبابة فانها لا تبحث الا عن كل شيء قبيح. لا تبحث الا عن القاذورات. في مثل البلاءات اللي بيمر - 00:02:50

بها اي انسان سواء على المستوى الشخصي او على مستوى الامة او على مستوى البلد لابد الانسان مننا تبقى له عشان الامور تهون عليه شوية. لان طبعا فعلا احنا في محن. والله احنا في محن. احنا في بلاءات شديدة. ما - 00:03:10

علينا قبل ذلك. حتى تهون علينا البلاءات والمحن والازمات. خلي لك عين النحلة. التي لا ترى من وراء هذا البلاء الاكل خير. ولتعلم يقينا ان الله عز وجل ما قدر لك شيء الا وفيه الخير لك. ولربما - 00:03:30

سلبك الله عز وجل شيئا ما كان سلبه منك الا ليعطيك خيرا كثيرا. فالله عز وجل لا يأخذ الا ليعطيه ومن يضيق ربنا عز وجل على احد الا ليوسع. ولكن لو كانوا يعلمون. ابو طلحة الانصاري - 00:03:50

رضي الله عنه يموت له ولد ولما يموت هذا الولد زوجته علشان توصل له ان فيه له ابن وكان من احب اولاد ابي طلحة له. خدت الولد في جنب من البيت فبيسألها الولد اخباره ايه؟ الولد مريض. الولد اخباره ايه - 00:04:10
قالت له يا ابا طلحة والله ما كان اسكن من هذه الليلة. فعلا هو ساكن خالص. ثم تجملت له وتطيبت له حتى اتاها ثم بعد ذلك قالت له يا ابا طلحة محنة الولد الاب لما بيبتلى في الولد محنة. قالت له يا ابا طلحة ارأيت لو ان - 00:04:30
لنا اعارك عاريا. اداك حاجة على سبيل الاستعارة. ثم ارادها اراد ان يأخذ عاريته. اكنت تردها قال بلى قالت عن طيب نفس يا ابا طلحة؟ قال عن طيب نفس؟ قالت فان الله اعارك ولدك هذا وان الله قد - 00:04:50
فرد عاريته فاصبر واحتسب. صبر رضي الله عنه واحتسب رغم ان فيه طفل مات. شوفوا البلاء يعني الانسان اتحمل اي بلاء في اي صورة. ولكن اللي بيبقى صعب على الانسان البلاء اللي بيكون في الولد. فاصبر واحتسب. صبر ابو طلحة واحتسب - 00:05:10
ولكن بص بقى بعين النحلة. ابو طلحة يروح يشتكي زوجته للنبي زي ولد ميت وتصنع ما تصنع. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اغشيتها يا ابا طلحة؟ قال بلى يا رسول الله. قال بارك الله لك ما في ليلتكما يا ابا طلحة. قال انس رضي الله عنه الراوي عن ابي - 00:05:30
في طلحة فوالله لقد رأيت لابي طلحة مائة وعشرين ولدا من نسله وعقب عقبه. من اولاده واولاد اولاده. فسبحان الله لربما كان هذا الولد يموت علشان يصيب ابو طلحة دعوة من دعوات النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون له غلام واحد ولكن - 00:05:50
قل له مية وعشرين غلام. النبي صلى الله عليه وسلم لما راح للطائف اراد ان يدعو اهلها الى الاسلام فقابلوه بالضرب وبالاهبة الوا غير ذلك كانت النتيجة ان ربنا عز وجل يمهد للنبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اهل الارض قد طردوك خلاص السماء كلها في استقبالك الان - 00:06:10
فالله عز وجل اذا ابتلى انسان بضر او مكروه بسلب او غير ذلك فاعلم ان الله عز وجل انما اراد ان يعطيك. اللي ابن الاسير رحمة الله عليه ابن الاسير رحمة الله عليه اصيب بشلل. فلما اصيب بشلل في قدميه تفرغ علشان - 00:06:30
اخرج لنا كتاب من اعظم الكتب كتاب جامع الاصول. بعد ما اصيب بالشلل. بعد ما اصيب بالشلل. سبحان الله! فالله سبحانه وتعالى انا ابتلاه علشان يخرج للمسلمين كنز من الكنوز. لازم نعرف كويس جدا ان الله اذا ابتلى فانما يبتلي الله عز وجل العطاء - 00:06:50
من اراد ان يتأكد من هذا فلينظر ليوسف عليه الصلاة والسلام. ابتلي يوسف لكي يدخل السجن. ولما يخش السجن يطلع من السجن تعزيز مصر الله اذا ابتلى فلا يبتلي الا لخير يعلمه الله سبحانه. وانا كنت دايما بقول وانا كنت دايما بقول لو - 00:07:10
مريم لو علمت مريم بنت عمران ما سيعطيها الله عز وجل من ولد يكون رسول من اولي العزم الخمسة من الرسل ما قالت ابدا يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. مشكلتنا دايما في البلاءات اللي احنا بننظر للصفحة الاولى من الرواية - 00:07:30
وحقيقة الصفحة الاولى من اي رواية تلاقيها محزنة. بس لما بتقلب الصفحات علشان توصل للصفحة الاخيرة. سبحان الله! تجد فيها السعادة وتجد فيها العطاء وتجد فيها الخير. لو كانوا يعلمون. الله سبحانه وتعالى اذا ابتلى فلا يبتلي ربنا عز وجل الا لحكمة - 00:07:50
عائشة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها لما ابتليت هذا البلاء الشديد اللي كانت هي بتحكي عن نفسها وبتقول لما طعنوها في ارضها وقالوا انها زنت؟ قالت فكنت ابكي. حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي. متخيل! الشريفة العفيفة - 00:08:10
الطاهرة ترمى في عرضها بانها زانية وهي شيع على السنة الناس انها زانية؟ ومع ذلك سبحان الله سبحان الله تصبر على هذا البلاء وتصبر على هذه المحنة. تصبر على هذا الامر الخطير التي وقعت فيه. وتقول ولنفسي كان في شأني احقر من - 00:08:30
ان ينزل الله عز وجل فيه ايات يتلى. كنت غاية ما ارجوه ان يرى رسول الله عز وجل رؤية يشوف رؤيا ان انا طاهرة ان انا ما صنعتش هذا الامر - 00:08:50
ولكن شف سبحان الله! ما ابتلاها الله عز وجل بهذا البلاء الا ليرفعها ربنا تبارك وتعالى. البلاء مش وحش على فكرة. قد يبتليك الله عز وجل لا من اجل عطاء. ولكن قد يبتليك الله سبحانه علشان يصحح لك مسار. انت كنت ماشي غلط - 00:09:00

في كتير من الاوقات بعض الناس ماشي ماشي ماشي. يا ابني انت ماشي غلط. لحد ما في يوم من الايام ييجي البلاء فعلا كنت ماشي غلط. انا ما كنتش واخد بالي. ربنا سبحانه وتعالى ما ابتلى المؤمنين يوم احد. بهذا - 00:09:20
البلاء الشديد الا ليصحح لهم المسار. الصحابة ماشيين كده مرة واحدة ما تسيبوش جبل الرومان ما حدش ينزل ما حدش ينزل. بعض الناس نزلت. اربعين من خمسين واحد نزلوا. اصبح النهارده فيه انحراف في المسار. لأ اقف. لازم - 00:09:40
يكون فيه بلاء وبلاء شديد هيموت منكم سبعين. يعني كتير منكم يصاب والنبي يصنع فيما صنع. ليه؟ علشان تصحح مسار بعد كده الصحابة رضوان الله عليهم لما النبي قال لهم يلا اخرجوا الحمراء اسد حمراء اسد وما بعد ذلك خلاص - 00:10:00
احنا اتعلمنا ان اللي يخالف امر النبي هيبقى فيه بلاء. اللي هيخالف هيبقى فيه بلاء. كم رأينا من الشباب؟ كم رأينا من الشباب؟ كان الطريق غلط. ربنا عز وجل ابتلاه بمرض خطير. علشان يصحح المصاري يتوب ويرجع. كم رأينا من ناس والعياذ بالله كانوا يقعون في - 00:10:20
في ذنوب ومعاصي وكبائر وموبيقات. لحد ما جه البلاء. البلاء ده هو عبارة عن الشيء اللي كسر كده بعض الناس مننا وهو ماشي في الطريق حاطط قدامه مراية مش شايف فيها الا نفسه. شايف نفسه في احسن صورة. لأ لازم الازاز ده يتكسر. علشان تبان الصورة على حقيقتها - 00:10:40
ما وراء هذه المراية فسبحان الله في احد كان البلاء. ليه؟ علشان يتصحح المسار. علشان يصحح المسار سبحان الله في غزوة تبوك لما تخلف تلاتة من الصحابة كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع لما تخلفوا عن الغزوة - 00:11:00
فيه انحراف في المسار حصل. انت المفترض ماشي كده. حصل انحراف في المسار. فكانت النتيجة لازم ييجي البلاء. وخمسين يوم ما حدش ويفارقوا زوجاتهم وما حدش يرد عليهم سلام وما حدش يبيعه ويشتم. الموضوع انتهى. ليه؟ علشان المصاري يقوم - 00:11:20
مرة تانية نبقى ماشيين صح. نبقى ماشيين صح. فقد تبتلى علشان تصحح. يصحح لك المصاف. تلاتة ومن الممكن ان ربنا سبحانه وتعالى في يوم من الايام انه يبتليك علشان يستفرغ من قلبك كتير من الامراض. اللي ممكن تصيبنا. زي العمر - 00:11:40
ما تنسوش ان يوم غزوة حنين. الصحابة لما خرجوا من مكة عشر تلاف والفين كمان من اللي اسلموا في مكة بقوا اتناشر الف عدد ضخم البعض اغتر بالعدد. واحنا لا ننصر بعدد. البعض اعتمد على نفس وده مرض - 00:12:00
البعض اعجب بهذا العدد. لا لا لأ استنى بقى استنى استنى. طب لازم يكون فيه بلاء. طب البلاء ده ليه؟ علشان نطهر القلوب من الشوائب دي فكانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى ابتلاهم ويوم حنين اذ اعجبتكم ايه؟ كثرتكم - 00:12:20
لم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض برحمته. وفي بداية الغزوة الصحابة اتبهدلوا. اتبهدلوا لحد ما العقب ده طلع لا لا لا مش عدد ولا لا ده ربنا سبحانه وتعالى. فكانت النتيجة ان البلاء جه هنا علشان ربنا سبحانه وتعالى يشيل من القلوب - 00:12:40
تب امراض يشيل من القلوب امراض. في كتير من الاوقات والله. الواحد ما بقاش قادر يقف فياخد ست سبع حوار عشان يقدر يقف كده واقول سبحان الله ياه ده انت ضعيف. انت ايه يا ابني ده انت ولا حاجة. ده انت ولا حاجة. تحرص نفسك. ولو في يوم من الايام دخل - 00:13:00
اسأل العقب في القلب اصل المسجد زحمة المسجد فوق وتحت ومش عارف ايه والشهرة والناس لا لا يا ابني فوق فوق يا ابني ولا الكلام ده خالص ده انت في - 00:13:20
تقعد في السرير ما تعرفش تتكلم كلمة. ييجي البلاء بقى في المواطن دي عشان يقول لك فوق راجع نفسك من جديد. وراجع قلبك من جديد علشان قلبك ده يبقى نضيف. مربوط بالله بس. مربوط بالله بس؟ وقد يبتليك الله سبحانه وتعالى - 00:13:30
علشان يرفع لك درجة في الدنيا يرفع لك درجة في الاخرة. قال صلى الله عليه وسلم وان العبد لتكون له عند الله المنزلة. لا يبلغها بعمله. فلا يزال الله سبحانه وتعالى يبتليه - 00:13:50
حتى يرفعه اياها. في ناس منا ربنا بيحبها قوي. ربنا يجعلنا واياكم منهم كلنا. ربنا بيحبها. بس احنا ضعاف احنا مهما عبدنا ربنا

سبحانه وتعالى لا نوفيه حقه. والله يحب لنا ان احنا نكون في منزلة كبيرة جدا - 00:14:10
بس هنوصل لها ازاي دي؟ احنا لا معنا مزيد صلاة ولا مزيد صيام ولا مزيد طاعة ولا عبادة هنوصل لها ازاي دي؟ فتيجي ابسط الودن تيجي الشدة دي علشان نرتقي فوق اطلع فوق شوية. بايه؟ بهذا البلاء. نطلع فوق شوية بهذا البلاء. وان العبد لتكون له عند الله - 00:14:30
والله المنزلة لا يبلغها بعمله. فلا يزال الله سبحانه وتعالى يبتليه حتى يرفعه اياها. اي بلاء اي محنة اي شدة بتمر علينا صدقوني والله هي الخير ومن ورائها الخير ولكن المشكلة ان احنا بنقرأ الصفحة الاولى - 00:14:50
ده من الرواية صدقوني والله كملوا الرواية للاخر تجدوا كل خير وكل عطاء وكل فضل من الله سبحانه وتعالى ولكن بشرط ان تصبر وتحتسب وترضى وترضى بما قسمه الله سبحانه وتعالى لك. واختم - 00:15:10
لربما ابتلاك الله عز وجل بفقد حبيب او عزيز او غالي لانه لو فضل معك تهلك ممكن في يوم من الايام ربنا عز وجل يبتليك بفقد عزيز او حبيب او غالي او شيء نفيس بالنسبة لك. لانه لو فضل معك تهلك - 00:15:30
ولذا يروى في الاثر ان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا والدنيا تبسط اليه يقول الله لملائكته اوقفوها. وقفوا الدنيا شوية. اصل لو الدنيا فضلت ترخ عليه كده تدي له تدي له تدي له - 00:15:50
يضيع مش ربنا بيقول لنا كده ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض تلاقيه في بعض الاوقات يضيق عليك في رزق. الدنيا عندك سبحان الله قافلة شوية. ليه؟ اصل لو زادت فيقول لأ احنا احنا - 00:16:10
شيل دي عشان تفضل عبد. عشان تفضل قريب من ربنا سبحانه وتعالى. احبابي البلاء من وراه حكم كبيرة ايات عظيمة. مهما قعدنا نتكلم مش هنقدر نوفيها. ما تنسوش كلمتين انا قلتهم. الكلمة الاولى - 00:16:30
البلاء بعين النحلة. واوعى تبص لها بعين الزجاجة. بص للبلاء في اخر الرواية. ما تبصش له مع اول رواية ساعتها تلاقي قلبك خلاص اطمئن بفضل الله واقترب اكتر واكتر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنا البلاء واسأله سبحانه وتعالى ان يعصم دماء - 00:16:50
ويعصم دماء المسلمين في كل مكان. واسأله سبحانه وتعالى ان يؤلف بين قلوبنا. وان يرفع عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:17:10